

سلسلة خواطر قرآنية - الحلقة 7 - "وَذَرُوا ظَاهِرَ آلِ إِيْمٍ وَبَاطِنَهُ".

خِابِ الحِمد

بِسمِ اللهِ الرحمنِ الرحيم. الحمد لله ربِّ الحمد لله الذي جعل في السماء بروجاً وجعل فيها سراجاً وقمراً منيراً. وتبارك الذي جعل في السماء وتبارك الذي جعل الليل والنهار لمن اراد ان يتذكر او اراد شكوراً. نحمده سبحانه وتعالى واشكره واصلي واسلم - [00:00:00](#)

المبعوث رحمة للعالمين نبينا وامامنا وقُدوتنا وحبيبنا محمد ابن عبد الله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً مهما بعد. احبتي الكرام احبيكم بتحية الاسلام فالسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:00:30](#)

وجعل الله عز وجل هذا المجلس وهذا المسجد عامراً باهل الخير والتقوى وباهل العلم وطلبة وبمجالس الخير ومجالس الذكر والله اسأل ان يجعل ذلك في ميزان حسناتنا يوم ان نلقاه. فان الاعمال ايها الاحبة - [00:00:50](#)

الكرام لا تنفع صاحبها. والاقوال لا تنفع قائلها الا اذا اخلص فيها النية لربه سبحانه وتعالى وصدق هذه النية بالعمل الصالح. فنسأل الله عز وجل ان يجعل اعمالنا واعمالكم خالصة لوجهه عز وجل وان يتقبل - [00:01:10](#)

منا قبولاً حسناً. ايها الاحبة في الله يقول الله جل الله وتبارك وتعالى وتقدس في سورة الانعام في الاية مئة وعشرين من سورة الانعام يقول الله عز وجل وذروا ظاهر الائم وباطننا. ان النبي - [00:01:30](#)

اين يكسبون الائم سيجزون بما كانوا يقترفون. في هذه الآية ايها الاحبة ساقف وقفات ان الله عز وجل ان ينفعنا واياكم بهذا الكتاب. كل واحد فينا معرض في هذا الوجود الى ان يقع في الائم - [00:01:50](#)

واذا نعتت المعصية والى ان يقع في الذنب. ولذلك فان الله سبحانه وتعالى بعد ان ساق جملة من الاحكام ومن الحكم ومن قواعد الدين ومن قواعد الشريعة في سورة الانعام وبين الحلال وبين الحرام - [00:02:10](#)

وبين جملة من الاحكام الشرعية في هذه السورة وفي اواخر هذه السورة في مئة واحد في مئة او في الاية مئة وعشرين منها قال سياق الايات نفهم بها لماذا جاءت هذه - [00:02:30](#)

اية في هذا المكان ولذلك فبعد ان بين الله عز وجل جملة مما احل الله وجملة مما حرم الله بين الله عز وجل ان على العبد ان يدع ظاهراً وان يدع باطنه. ظهر الائم وباطنه - [00:02:50](#)

لعلماء التفسير عليهم رحمة الله تعالى فيها اقوال عدة. فالامام قتادة كما ذكر ابن كثير في تفسيره قال ظاهر وباطن الائم هو ظاهر المعصية. والذم وباطن الائم هو الباطن الذي لا يراه احد. ولا ينظر اليه احد. وبعض اهل العلم قالوا ظاهر الائم هو ان يتخذ الرجل - [00:03:10](#)

اعوذ بالله عمل سوء امام الناس. يريه الناس. وينظر اليه الناس. وباطن الائم هو ان اتخذ اثماً ولكن لا يفعله امام الناس وانما يفعله فيما بينه وبين نفسه فقط. فلذلك الله عز وجل حذر وبين - [00:03:40](#)

وامرنا بان نذر ان ان يعني نذر نقسم قول الله عز وجل وذروا الذين اتخذوا دينهم لعبوا وغرتهم الحياة الدنيا. اي نعم. فلذلك احبتي في الله نذر هذا الشيعي - [00:04:00](#)

نترك الائم نترك الائم في ظاهره وفي باطنه. يقول الانباري رحمه الله تعالى وباطنه اي ان الله عز وجل نهى عباده سبحانه وتعالى عن ان يقتربوا من الائم جميعاً ونهاهم عن - [00:04:20](#)

من جميع جوانبه يعني الائم قد يكون هنالك ائم ظاهر وهنالك ائم باطن ائم خطأ. فلذلك الله عز وجل امرنا ان نترك ذلك جملة كم من الناس يا احبابي الكرام الآن يجاهر بالمعصية؟ كم من الناس الآن يعمل الفجور ويعمل - [00:04:40](#)

حتى عافانا الله واياكم الرذيلة امام الناس. كم من الناس من يجاور بفجوره امام الخلق؟ يجاهر بفسقه امام الخلق يثال يجاهر بظلمه امام الخلق. يجاهر بمعصيته لله عز وجل امام الخلق. كم هم ايها الاحبة؟ ما اكثر - [00:05:00](#)

وهذه الاية احبتي في الله كذلك تدل على ان هذا الدين امرنا بان ندرك وظاهر الاسم يعني ما تقتصر على شي دولة بعض الناس ربما في ظاهره على خير وعلى صلاح - [00:05:20](#)

وعلى فضل يراه الناس فيجهرون به. وتشرب الاعناق اليه. وتشبه الابصار حينما ترى ولكن ظاهره والعياذ بالله لا يدل على جوهره. جوهره مظهره طيب. فلذلك هنا ايها الاحبة هذه معضلة ان يكون بعض الناس يهتم - [00:05:40](#)

ولذلك يا اخواني الكرام هذه القضية قضية خطيرة وبالعكس وسأعلق على الاولى واعلق على الثانية لكن بشرف موجزة بعض الناس ربما سبحانه الله تجد ان في باطنه الخير العظيم. والخير العظيم لكنه قد قصر. في الاتيان ببعض فرائض الشريعة - [00:06:10](#)

وانما القضايا التي هي من موجبات كمال الشريعة. فلو لما نزل نجد ان شخصا ما يتصدق ويزكي ويصوم ويقوم الليل ويفعل من هذا الزيارة لكنه مبتلى بداء تعاقدتها. وهنالك ايها الاحبة اناس فعلا فيه خير عظيم - [00:06:30](#)

وفي فضل وعنده طاعات وعنده طاعات خفية كذلك. ربما يقوم الليل ربما يتصدق بالصدق ربما يقوم على ايتام ربما يقوم على طلبة علم ويدرسهم ويرجو في ذلك الاجر من الله سبحانه - [00:07:00](#)

وتعالى ولكنه مدمن على هذه الآفة. ربما بعض الناس مثلا يحذف لحيته مع ان النبي صلى الله عليه وسلم كان عنده من الخير وعنده من الفطن وعنده من الصلاح ما يكون احيانا - [00:07:20](#)

افضل من كثير ممن يمتحن. ولذلك احبابي الكرام هذه قضية لا يعني ان نقلل من شأن اللحية فاظن ان خاطري وعند فكرتي في هذا واضحة ولكن احبابي الكرام حتى لا تحكينا النظرة الظاهرية او الصفحية. جاء رجل كما ذكر - [00:07:40](#)

الامام ابن خزيمة في عيون الاخبار عند عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه وارضاه فقال له ان فلانا حري ان نجح وان اراد ان ينكح فلانة ان ينكح وان كذا يكون كذا وامتدحه بكثير من القضايا. فقال له عمر رضي الله تعالى عنه وارضاه هل عاملته بمال؟ فقال -

[00:08:00](#)

قال ان جابرتة؟ قال لا. قال هل سافرت معهم؟ قال لا. قال فلما حكمت عليه بذلك؟ قال رأيته يصلي الصلوات الخمس في المسجد. ورأيته يصوم رمضان وربما يصوم بعض النوافل فقال له عمر رضي الله تعالى عنه وارضاه فلا اذا شهد على هذا غيري لا اريد -

[00:08:30](#)

ان اقدم له التزكية. اني يا اخواني الكرام نحن حقيقة نعاني الان مما يسمى بحقيقة الالتزام او حقيقة التدين او اخواني الكرام صلاتنا في المساجد هذا امر نستطيع ان نقول هو فرض - [00:09:00](#)

يعني سواء فرض عين او فرض كفاية على ان يكون فرض او صدق مؤجل. لكن احبابي الكرام هنالك قضايا مهمة للغاية هذه القضايا ان نقوم بهذا الدين حق القيام لا بمجرد اداء الصلاة فحسب ليس البر ان - [00:09:20](#)

وجوهكم قبل المشرق والمغرب. ولكن البر من آمن بالله واليوم الآخر والملائكة. والملائكة والكتاب والنبیین وآتى المال على القربى

اليتامى والمساكين والمسلمين والزائرين وفي الرقاب واقام الصلاة وآتوا الزكاة والصابرين في الدرساء والضراء وحين الناس اولئك -

[00:09:40](#)

المدينة اسمعوا يا اخواني ايش قال الله؟ صدقوا. يعني صدقوا في تدينهم لله سبحانه وتعالى. هؤلاء ليس الثالث فقط هو الذي يؤدي الصلوات. مع انه يفعل امرا واجبا. وليس الصادق هو الذي يؤدي - [00:10:00](#)

وليس الصادق الذي يؤدي الحج والصيام؟ لا فحسب. وانما احبابي الكرام ينبغي ان يصبر جوهره بحقيقة هذا الدين وعقيدة هذا الدين وشريعة الاسلام. احبابي الكرام اذا اباقي الله دور عظيم ووالله ايها الاحبة. والله - [00:10:20](#)

لا يمكن مطلقا ان يصلح الظالمين الا اذا صلح الباطل. فهذا ايها الاحبة الامر فيه تنازل فيه ثلاثة لا يمكن ان يصلح الظالم اذا صلح الباطل. لذلك احبابي الكرام شبه بعض العلماء الظالم - 00:10:40

والباطن بشعاع الشمس. لا يمكن الآن احبتي في الله ان يأتينا شعاع الشمس. حينما لم يضرهم فيه امريكا. لانه الشخص الان غابت وزادت او سقطت وجبت الشمس لا يمكن ان تدخل من خلال هذه النافذة الا اذا كانت موجودة فتشع على ايش - 00:11:00
ايها الاحبة على ذلك الامر الذي يرى ويبصر احبتي في الله الحقيقة هي ايش؟ مثل صلاح القلب. صلاح القلب اذا القلب صلح تظهر الآثار على الجوارح. على الأعمال. لذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم في صحيح مسلم ان الله لا ينظر الى صوركم واجسادكم او اجسادكم ولكن انظروا الى قلوبكم - 00:11:30

واحد كم من الناس الآن يحفظ قلوب القلوب ويأس الأعمال والأعمال ايها الأحبة امر مهم للغاية. لذلك احبابي الكرام ظاهر الائم يجب علينا الندم. وكذلك ايها الاحبة نحن نقول لمن ابتلي به التقصير في القيام بظواهر الشريعة - 00:12:00
ومظاهر الشريعة عليه فعلا ان يتقي الله سبحانه وتعالى بماذا؟ لانه ايها الاحبة ما نقوم به الان من ظواهر مثلا الرجل مثلا يرفع ثوبه الى ما فوق ايش؟ الكعبة يركي لحيته. لا يقع - 00:12:20

الدخان اقصد كل المعاصي الظاهرة ويفعل كل الامور المستحبة او الواجب. هذه احبابي الكرام تجعل للانسان نوبل الحصانة والحماية والمناعة. لذلك بعض المشايخ وبعض العلماء كان يقول ان اللحية هي التي تربينا ولسنا - 00:12:40
الذين يربيهم. الانسان احيانا ربما يريد ان ينظر حتى الى مرة مثلا. تذكر انه ايش؟ ملتحي. فيقول يتناقض هذا يعني على الاقل ان لم يخشى الانسان في ربه عز وجل فليخشى من الناس. انه يكون طبعاً لا يعني هذا ان يتعلق الانسان بخشيته من الناس - 00:13:00
المقصود احبابي الكرام ان يكون الانسان على الاقل يظهر مظهر القدوة الصالحة الحسنة. لذلك يا احبابي الكرام اللحية نحن نظهر بعض الناس يقلل منها ويقلل من شأنه وهذا ايها الاحبة خطأ بين وخطأ فاحش لان ايها الاحبة هي سنة - 00:13:20
قاسم محمد صلى الله عليه وسلم بل هي واجبة باتفاق جماهير العلماء رحمهم الله تعالى كل العلماء ان بعضهم تأخر الشافعية ولكن ايها الاحبة على الاطلاق هكذا اتفقوا على انها واجبة. فان كانوا يقولون ان حلق اللحية مثلى. ولو ان رجلا - 00:13:40
اكبر لكن ايها الاحبة الى الباطل البعض الباطل احبابي الكرام من الناس الآن يستترون بالمعاصي لكنهم للاسف الشديد يفضحون انفسهم امام الرسول. النبي صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم يقول في الحديث المتفق عليه البخاري ومسلم. كل امتي معافى الا - 00:14:00

المجاهرين ببيت الليلة فيقارب المعاصي. يبيت الليل فيقارب المعاصي فيستره الله سبحانه وتعالى. حتى اذا طلع الصباح والتقى بالناس فقال يا فلان انني فعلت الليلة كيف وكيت وكذا وكذا. سيكشف ستر الله عليك. والعياذ بالله او كما قال محمد صلى الله عليه وسلم - 00:14:30

يكشف ستر الله عليك. ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم كما في البخاري ومسلم انه ما منكم من احد الا وسيكلم ربه ليس بينه وبينه ترجمان. وثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم في صحيح مسلم. ان النبي صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم بين - 00:15:00

ان الله سبحانه وتعالى سيدلي العبد منه يوم القيامة. فيوقعه على معاصيه. حتى يقر العبد بذلك فيقول الله سبحانه وتعالى اني ذكرت عليك في الدنيا وانا اسألك عليك اليوم واغفرها لك. اذا احبتي الكرام هنا امامنا. النقطة الاولى ان بعض الناس يفعل المعصية ولكنه والعياذ بالله - 00:15:20

وهذه اخواني الكرام احب والعياذ بالله قمة حماقة وقمة الدناءة. ان يستر الله عز وجل على العبد ويقول ما يفعلوا هذي يا اخوان الناس بشكل منتشر وشاعر بين الشباب وبالذات. مررت من فلانة تتكلم معها واوضاع جسدها عليه ربما - 00:15:50
تحدثنا فلانة ارسلت فلانة حصل بيني وبينها فيفضح مصر امام الناس. او ربما والعياذ بالله يغتاب فلان فيأتيه يغتابوا امام الخلق يفعل معصية في السر يسرق فيقول ذهبت وسرقت واخذت واجتهدت يا اخواني - 00:16:10

هذه قضية والعياذ بالله خطأ وبعض الناس يفشخروا بمعصيته. يفخر بمعصيته يعني يتناقل ويتعاضم ويقول لا يمكن ان يكون الرجل ان يذكر هذا اليوم يا اخوان. استفدت بعض الناس فقال اسمع زمن الرجل الطيب - [00:16:30](#)

احنا الان في زمن الرجل الخمس. كلمة طيبة. ليش؟ هذا الطيب مكة درويش ممكن فلان ياكله فلان يعطي كذا وفلان كذا وفلان. اما انك لازم تكون خبيث. وللازم انك تاكل - [00:16:50](#)

ومفاهيم يا اخوة انا اجزم بانها انتشرت او انكم ربما سمعتم مثلها او شيئا منها اخواني الكرام هل نحن نخالف الناس بما نرى ان الآخرين فعلا تخلقوا بنا؟ نحن نخالط الناس بما اراد الله - [00:17:10](#)

ثبت في البخاري ومسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم مر الرجل امامه. فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم في بعضهم القوم الحضور قال ما رأيكم بهذا؟ قال هذا حلي انك حال لا ينكح. وان خطب الا يخطب. وان اراد ان يقتدر الا يعطى - [00:17:30](#)

النبي صلى الله عليه وسلم روى رجل اخر طبعا معه الهيمنة والهيلمان مستولجة والصلولجان والالبهة والى اخره. فقال النبي صلى الله عليه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم قال هذا خير من ماء الارض منها. هذا من جهاز مستخفين. وتحدث فيه ونقول - [00:17:50](#)

عنه كده خير من او من هذا. ولذلك يا اخواني الكرام انظروا وتذكروا حديث النبي صلى الله عليه وسلم الثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم يحمل اسناد جيد. قال عليه الصلاة والسلام اننا تنصرون وترزقون بتعدادكم. لضعفائكم الذين - [00:18:20](#)

اصلا وليس بهم اصلا. قال النبي صلى الله عليه وسلم في البخاري ابن اشعث اغبر في طمرين مدفوع بالأبواب يبعثنا عنك بالأبواب لو اقسم على الله اعظم. الله اكبر. لو اقسم على الله لو قال اقسم عليك يا ربي لتنصرن - [00:18:40](#)

مسلمين في سوريا على المجرمين لنصرهم. انظروا يا اخي. امر غريب سبحانه الله العظيم. احيانا نحن تحكمنا الظاهرية ان الراء السطحية كانت تكون احبابي الكرام. اذا بالله يا اخوان نحن فعلا علينا ان ننتبه - [00:19:10](#)

الى قضية الجوهر وهذا يا اخواني الكرام يدل على قضية مهمة وهي انه لا بد يكون تلازم ما بين الجوهر والمظهر بمعنى ان قالت واطمنت كله سليم. من يأتي فيكون نائمة في القلب وهو لا يصلي وهو لا ينحدر عن الصالحات وهو لا يفعل - [00:19:30](#)

يا اخوان ليس على دين وليس على ايمان. لا يصلي لا يصوم لاركان. وسبحان الله يا اخوان باناس سبحانه والله يا اخوان استغرب منهم اخلاق سبحانه الله العظيم اخلاق. يعني اذا اراد ان يبالي في بعض الناس يقولوا يا ابا يزن اخلاق ملائكية. اخلاق - [00:19:50](#)

رائع حياة طيبة جدا لكن سبحانه ربي لا صلاة ولا صيام ابدى امر غريب سبحانه الله العظيم طب ماذا ينتظر هذا عند الله سبحانه وتعالى. ماذا ينتظر؟ لذلك يا اخوان التنازل ما بين الظاهر والباطن. التنازل ما بين الجوهر والمظهر. التنازل ما بين - [00:20:10](#)

القلب والقلب هذا امر مهم قال الله وذروا الله بعض الناس يقول المهم ان نزيل وسخ القلوب والله لو زال وسخ القلوب لا زال وسخ الجواب قال الله سبحانه وتعالى ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها. قال استمعينا اصلح - [00:20:30](#)

الله عز وجل الارض فكل من ارسل في الارض فقد افسد ما اصلح الله ثم جلس كلمة عظيمة قد اصلح الله عز وجل الارض. فكل من افسد الارض من افسد الارض فقد افسد ما اصلح الله ثم جلس - [00:20:50](#)

حينما اراد ان يفصلها الشيخ العلامة محمد الامين الجبهي الشنقيطي صاحب كتاب الله البيان قرأها رحمة الله عليه ثم اراد ان فبكي وانفض المجلس لم يستمعوا منه غير المكعب. واحد كبار العلماء في الجزيرة العربية كوفي واتي من موريتانيا الى - [00:21:10](#)

مكتب مستقر. فيا اخواني الكرام نحن فعلا حينما ننظر الى الظاهر والباطن لا ننظر الى قضية بسيطة. يا اخوان الاثم كما ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم في صحيح مسلم. قال اجدوا ما حاكموا القلب - [00:21:30](#)

وكرهت ان يطلع عليه الناس. ما حادث القلب؟ احيانا بعضنا يأتي فلان فيسألك عن قضيته اقول له هذه القضية الاصل فيها الجواز. لكن هو يعلم انه سيستخدم هذا الامر مين؟ للحرم. والله حرام. والله حرام - [00:21:50](#)

لانه تستخدمها او لان فلان يستخدمها في الحرب. لماذا؟ لانه يعلم انه لن يستخدمها ابدى في الحلال. قال الله سبحانه وتعالى ايش يا

اخوان؟ سبحانه وتعالى احصاه الله ونسوه. احصاه الله ونسوه - 00:22:10

يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محترم وما عملت من سوء توكلوا ان بين بينه امدا بعيدا ويحذركم الله نفسه. وضع الكتاب فدعوا المجرمين مسلمين ويقولون يا غيرة صغيرة كبيرة. بعض العلماء بكى حينما قرأ هذه الآية. قال الله - 00:22:30
ابتدأ بالصغير ركعتين. يعني لا تراد صغيرة لكن صغيرة ولا كبيرة الا احصاها. فوجدوا ما ما عملوا حاضرا يا اخوان احنا ايات بنقرأها كثيرة لكن ننساها او ربما نناساها. هذا هو الائم الذي يقع فيه الانسان. لذلك - 00:23:00

قال جاءني رجل فقال يجوز اني استخدم الفيسبوك. قلت نعم. الرجل حقيقة يستخدمه لمن يتعرف على النساء ويتعرف على حتى انني مرة يعني فيسبوك كنت صالح صالح ذهب في الفيسبوك وتكلم مع امرأة صالحة فصار صالح صالح وصارت صالحة - 00:23:30
يا اخوان انه بعض الناس يتخذ خليل لكن لا احد يراه ربما هو من اهل الخير والصالح. ربما من اهل الفضل. لكن ماذا يا اخوان عنده تحت الطاولة كما يقال ما تحت السواد لا يا اخوان لذلك احبابي الكرام - 00:24:10

انسان يتأكد من هذا حينما يعرف ان ذلك احبابي واخواني هو عبارة عن خطوة من خطوات الشيطان. قال الله سبحانه وتعالى يا ايها الذين امنوا لا تتبعوا خطوات الشيطان. خطوات الشيطان سبحانه الله. الشيطان انا كثيرا اقول يا اخوان ما اكثر - 00:24:40
كما يحده الشيطان بنا الى مناجم حرام ونحن لا ندري. ما ادري يعني احيانا اخواني الكرام ربما فعلا ما يشعر انه فعلا يخلو الى مكان ربما يا اخواني الكرام انا اقول بصراحة ربما اذا مات بشيء لكن لا يعرف الانسان انه قد خطأ الى مكان - 00:25:00
اذا ما كان هو خير لكنه قد فعل فيه الحرام. وسأصدقكم القول يا اخواني والحق ولكنه لم ازيد مرارة بمرارة اسلوب. فارجو ان اتفق في كلام ما احبابي واخواني وتجارب الناس ممن قد حضر - 00:25:20

بعض الناس يخرج الى المسجد. يخرج المسجد بين المغرب والعشاء. المدام والزوجة تظن انه اتى قراءة القرآن والرباط وانتظار الصلاة بعد الصلاة فذلكم الرباط فذلك ولكن يجلس مع صديقي يغتاب يتكلم يقلب اعراض الناس يأكل لحوم الناس بالله عليك ماذا استفدت - 00:25:40

من الذي دفعت منه؟ والله العظيم ان الرجل لو صلى المغرب والعشاء في بيته هو خير الف مرة من ان يأتي به ويتكلم احبتي الكرام في الآخرين. ويتكلم في الناس. وينجي في اعرابي. انا يا اخواني الكرام من ظاهر الائم - 00:26:10
ومن بعض الناس يا اخوان ربما زوجته واهله يظنون انهم قد اتى الى المسجد للخير للصلاة حاشاكم احبابي الكرام لكن يا اخواني تنبيهات لانني فعلا احبتي الكرام بعض الاحيان يقع في ينبغي علينا ان فعلا يا اخوان مجال هذه الدروس ان ترفع الايمان في قلوبنا ان ترفع فعلا العقيدة - 00:26:30

في قلوبنا ان نخرج من هذا المجالس ومن هذه المساجد وفعلا قد ازددنا ايمانا وبقينا وصلاحا احبابي الكرام. احبابي الكرام وكذلك يدل على ان الانسان يجب عليه من جميع اخوانه ان يرى. مش مجرد ساعة لقلبك وساعة لذنبك - 00:27:00
احيانا العرب كان يشربون الخمر او يتعاطون الخمر ويتعاطون الخمر ربما يقرون بانها احبابي الكرام من الائم. ربما يدرون بانهم يقول الشاعر شربت الائم حتى ضل عقلي. شربت الائم ده خمر يعني. حتى ظن عقلي كذاك الائم يذهب بالعقول - 00:27:20
يعني معروف انها اثم. اي نعم. سقاها اثم ثم تكلفوني غداة الله من كذب وزول. فكلفوني يعني من جميع الجهات الحكومية واصبحوا ايش يقولون عليه الكذب والزور. لذلك احبابي الكرام الائم ينبغي علينا - 00:27:50
جميعا لا نترك شيئا دون شيء. ذلك التوبة الصادقة الى الله سبحانه وتعالى هو ان يتوب العبد. بربه عز من جميع الذنوب والمعاصي.

جميعا. لذلك يا اخوان بعض العلماء محمد - 00:28:10

الامير الشقيق رحمه الله اللي تحدث لكم عنه قبل قليل. يقول ابن عبد الله رحمه الله وهم كبار علماء موريتانيا. يقول حينما حضرت الوفاة بابي جلسنا نهدي عنده يعني فزنا على وفاءنا. فقال اي ابنائي والله ما قلت ذلك لكم ابدا - 00:28:30
حينما كنت في حيوية حياتي ولكنني وانا اعاني الان زمرات الموت وسكرات الموت والشفقة التي ستخرج مني ولا اراكم ساقول لكم كلمة. والله ما علمت عن نفسي انني ارتكبت في حياتي كبيرة من الكبائر - 00:28:50

الا صلاتك واسأل الله عز وجل ان يغفر لك. ما كتب كبيرة من كبار فوق سبعين سنة. والرجل ما تحدث عن هذا الا لما توفي يعني صديق موجود حتى في الشبكة يعني كان يستمعون اليه. ما التكد - [00:29:10](#)

ان الرجل فعلا كان يراعي اللحظات. كان يراعي النظرات. كان يراعي الخطرات. كان يراعي آآ الخطوات لذلك فعلا تجد ان بعض الناس يا اخوان الكرام فعلا انجاب فلان اخي رجاء - [00:29:30](#)

وجاء الله يرضى عليك ان كنت بطل ان كنت شجاع اذهب واعصي اعتزل ذكر الاغاني والفساد وقل الحق وجانب الهزل. وادع الذكرى لايام الصبا ايام واهزم الخمر فان كنت فتى كيف تسعى في جنون كيف يسعى في جنون من حقد واثق الله فتقوى الله - [00:29:50](#)

جاور قلبا بهم فتقوى الله ما جاوزتهم امرهم الا خسر. او كما قال الشاعر الانسان يا اخوان لما يتقي الله سبحانه وتعالى اذا يراقبك في الذنوب وفي المعاصي في الاثام التي يكون بفعلها في حالاتها - [00:30:20](#)

الناس ويا اخوان والله يا اخوان كلنا كلنا على يد كلنا على المعاصي. يعني ابن مسعود رضي الله عنه وارضاه كان يقول والله والله لو تعرفون ما وما عندي من الذنوب الذنوب لا الحجارة. كان محمد بن موسى يقول والله لو كانت من الذنوب رائحة لما اخاف احد ليس عندي - [00:30:40](#)

جاء امين القحطاني رحمه الله يقول في نونيته والله لو علموا قبيح سريرتي لابي السلام علي من قال. ولاعرض عني وملوا صحبتي بعد كرامة بهواني. الانسان يا اخوان عنده نمو. لذلك يا اخواني الكرام اريد انبه - [00:31:00](#)

القضية هي تسلسلات ان صح التعبير الفكرية. ان الانسان كذلك يا اخوان ينبغي عليه ان يحذر من الذنوب الخفية. الذنب الخفي في الغالب اسأل الله عز وجل ان يعافينا واياكم. اهتئنا في الغالب انه يكون متعلق بحشاشة القلب. تصميم القلب - [00:31:20](#)

وربما يخون الانسان في لحظة من لحظات الفراغ. يقبل على ابائها عافاه الله واياكم لذلك يا اخواني الكرام الانسان اول من كل انسان ربما يفضحه الله سبحانه وتعالى امام الخبر ولا يخشى - [00:31:40](#)

قال النبي صلى الله عليه وسلم يا معشر من امن بي لسانه ولم يدخل الايمان قلبه لا تتبع عورات المسلمين. فانه من يوشك الله عز وجل ومن تتبع الله عورته ايش؟ فضحه ولو في قعر بيت. بيشوف البنت ربنا عز وجل - [00:32:00](#)

يا اخوان انا ما انبسط الامر ما هو بسيط هذا هو الاسم. وكذلك ان يكون الانسان عنده من التماهي مع الذنب. ما هي حالة التناهي مع الذنب؟ التناهي يعني يبدأ بالذنب فيترقع به الذنب. يترقى به الذنب - [00:32:20](#)

حتى يتأثر والعياذ بالله يا اخوان فيظهر ظاهر الذنب عليه وهو لا يشعر واعظم غفلة كما قال ابن الجوزي ان يقع الانسان في المعصية وهو لا يدري انه في معصية. يقع الانسان في دم في اثم في - [00:32:40](#)

الامر ما هو بسيط يا اخوان امر خطير جدا. لذلك طبعا هذا من الاثم. هذا من الذنب الذي ربما يخفى على عن حتى طريقة يا اخواني الكرام احيانا لا يظهر لنا بمظهر انه اثم فتمسك - [00:33:00](#)

ربما باطن الاثم ومن ما نظنه انه هو ايش يا اخوان؟ هو ابن ونحن لا نشعر ونحن لا ندري يا اخوان الانسان الانسان يا اخوان حينما تتلاعب به الاهواء تتلاعب به الاهواء - [00:33:20](#)

وربما دينه يفهم. اخواني الكرام يعني اختم الانسان الانسان حينما يعلم بان الله عز وجل يطلع عليه ها؟ فانه بانه لا مناص ابداء. الا في حالة واحدة. وهو ان يذهب - [00:33:40](#)

فاذا كان ما يطلع عليه احد حتى الله. يذهب الى مكان لا يطلع عليه احد حتى الله وهذا ايها الاحبة والله المخدر ان الانسان يشعر بهذا الشعور حتى انه اسأل الله سبحانه وتعالى ايها الاحبة - [00:34:10](#)

ان يجعلنا ممن نراقبه سبحانه وتعالى في خلواتنا وفي جواتنا. والله يا ايها الاحبة والله اننا فعلا نتناسى كثيرا كثيرا نتناسى انفسنا ونحن نظن فعلا اننا حينما نفعل المعصية ان لا احد يرى لكن فعلا حينما يرانا الله - [00:34:50](#)

سبحانه وتعالى الامام احمد رحمه الله دخل على رجل فقال له ذلك الرجل انشد معه ابيات اذا ما قال لي ربي انا استحييت تعصيني وتخفي الذنب عن خلقك وبالعصيان تأتيني تخفي الذنب عن - [00:35:10](#)

وبالعصيان تأتيني. فما قل لي له لما يعاتبني ويكسيني. ما قل لي امام لما الله عز وجل يعاتبني ويقسمني كيف نقول لله عز وجل يا اخوان؟ كيف نقول بالطريقة التي سنتحدث فيها امام الله سبحانه وتعالى. كيف نعتذر؟ كيف نعتذر عن هذه الذنوب؟ عن هذه الزلات عن هذه الآثام. عن هذه المعاصي التي - 00:35:40

نختلف في حقنا سبحانه وتعالى يا اخوان. اخواني ترامب والله لقد رنا الله عز وجل حق قدره لما عصيانه طرفه عين لن نعصيه سبحانه وتعالى. اعطانا هذه العين هذه العينين والاذنين والانف والجسد. والله - 00:36:10

الانسان لا يعرف حقيقتها الا حينما يمرض حينما يقعد حينما يستشعر فعلا انه مضطر لله سبحانه وتعالى مضطر لله عز وجل يسأل الله سبحانه وتعالى فاسأل الله سبحانه وتعالى ايها الاحبة ان يسترنا واياكم وان - 00:36:30

انا واياكم هداة مهديين وان يجعلنا واياكم ممن اذا عصى الله سبحانه وتعالى استغفر الله سبحانه وتعالى ممن اذا اذنب في حق الله سبحانه وتعالى تاب وتاب وعاد وانا اب الى الله سبحانه وتعالى. وممن كان مع الله سبحانه وتعالى - 00:36:50

ونسأل الله سبحانه وتعالى ان يعيننا على هواء انفسنا وعلى نزواتنا وعلى شهواتنا وان يجعل لنا من امرنا رشدا ونسأل الله سبحانه وتعالى ان يعيذنا من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا انه لا يهدي احد الا الله سبحانه وتعالى. ولا يضل احد الا الله سبحانه -

00:37:10

وتعالى حسبنا الله عز وجل وتقدس سبحانه وتعالى انا الى الله سبحانه وتعالى راغبون. وانا الى الله سبحانه وتعالى مؤمنون تبنا الى الله سبحانه وتعالى فارون. اسأل الله سبحانه وتعالى ايها الاحبة الكرام ان يجعل يومنا خيرا من امسنا وان يجعل غدنا - 00:37:30

خيرا من يومنا وان يجعل لنا من كل هم فرجا ومن كل ضيق مخرجا ومن كل عسر يسرا ومن كل مبادئ عافية اللهم يا رحمن يا رحيم انا نسألك يا رب العرش العظيم يا مقلب القلوب ان تثبت قلوبنا على ديننا. اللهم يا ربنا صرف قلوبنا على طاعتك ربنا - 00:37:50

قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا منك رحمة. انك انت الوهاب. اللهم انا نسألك الثبات على الامن والعزيمة على مسلم اللهم يا رحمن الدنيا والاخرة وارحمهما اذا اردت بعبادك فتنة فاقبضنا اليك غير مفتونين. لا خزايا ولا نداما ولا - 00:38:10

ولا ضالين. اللهم يا ربنا زدنا في زينة الايمان واجعلنا هداة المهديين. اللهم صلي وسلم وزد وبارك على عبدك ورسولك نبينا محمد واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين وسلام على المرسلين. اخي الكريم لا تنسى الاشتراك بالقناة والاعجاب بالفيديو وتفعيل زر -

00:38:30

بالجرس - 00:38:50